Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى هذا الديوان استوحى على محمود طه فكره وخياله أكبر ما استوحى الحياة الواقعية وكان ذلك انعكاسا للطور الأول من حياته حتى الثلاثين ، وهى تلك الحقبة التى كانت حافلة بالتأمل والحيرة والرومانسية المحلقة بين روابى المنصورة وطبيعتها الهادئة الجميلة ، التى تبعث على التأمل والفكر .

ومن أكثر قصائده تعبيرا عن أحزان قلبه وشعوره الحاد بالاغتراب الروحى هذه الأبيات التى تصوره يعانى القلق والحيرة والألم فى ظلال الطبيعة المتفتحة المبتهجة :

ياصبح : ماللشمس غير مضيئة ؟
ياليل : ماللنجم غير مبين
يانار : ماللنار بين جوانحى ؟
يانور : أين النور ملء جفونى
ذهب النهار بحيرتى وكآبتى
وأتى المساء بأدمعى وشجونى
حتى الطبيعة أمرضت وتصامت
وتنكرت للهارب المسكين

xxxxxxxx

ولكن هذا العقل الذى برح به التأمل نجده خصبا مزهرا محلقا بأجنحة قوية فى سماء الفكر الشعرى الخالص فى قصيدة مبدعة هى " الله والشاعر " .

فى هذه القصيدة يتكلم الشاعر بلسان العالم ويرفع الى الله شكوى الخلق للخالق ويشكو اليه مايلمسه فى الحياة من بؤس وشقاء وألم ويسأله عن سر الوجود ومن السبب فى كل هذا الشقاء ومن معنى الحياة ومعنى الألم . ثم يرتفع بشكاياته وصيحاته الى ضرب من الايمان الصوفى المنقد الحار .

ان لهذه القصيدة لونا منفردا فى شعرنا المعاصر ، فهى تقوم على فكرة منسجمة متماسكة ، وهى عمل فنى له كيان ومنطق عميق .